رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

شرح بلوغ المرام بالمسجد الحرام الدرس)5(من كتاب الصلاة - باب المواقيت

خالد المصلح

اقرأ الحديث. قال رحمه الله تعالى وعن ابي بركة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى في اقصى المدينة والشمس حيا. وكان يستحق ان يؤخر من العشاء وكان يكره نومه - 00:00:00

قبلها والحديث بعدها. وكان يمتثل من صلاة الغداة الا يعني جليسه ويقرأ وعندهما من حديث جابر رضي الله عنه احيانا واحيانا اذا رآهم اجتمعوا وعجل واذا رآه ابطأ والصبح كان - 00:00:30

النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغنس. ولمسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه فأقام الفجر حين ان شاء الله الفجر. والناس لا كانوا يعرفوا بعضهم بعضا. حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله - 00:01:00

تعالى عنه. وما بعده من الاحاديث كلها في بيان اوقات الصلوات. لكن الذي اضاف في هذه الاحاديث هو مزيد بيان وتوظيح لما اجمل في حديث عبد الله بن عمرو هذا من جهة ومن جهة اخرى انه - 00:01:20

بيان فعلي في اوقات الصلوات. ومن جهة ثالثة هو بيان افضل الوقت في صلاة هذه الاوقات فان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو الماضي وكذلك في حديث بريدة وفي حديث ابي موسى بين المبدأ والمنتهى لكن - 00:01:40

لم يبين اي وقت افضل في هذه الاوقات. يعني في اي الاوقات يصلي على وجه الافظلية والاستحباب في الجملة افضل الاوقات اولها. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:02:00

الصلاة على وقتها. وقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها. اي في اول وقتها. لقائل ان يقول كيف فسرتم الصلاة على وقتها بانه الصلاة في اول وقتها. ما على الشيء هو في اوله. فما - 00:02:20

الوقت هو في اوله لان الشيء يكون عاليا اذا كان فوقه وكان في مقدمته فيتحقق الصلاة على وقتها بان يصلي في اول وقت الصلاة يتحقق ان يصلي الصلاة على وقتها بان يصلي في اول وقت الصلاة - 00:02:40

وهذا على وجه الاجمال وهو يتحقق به ما امر الله تعالى به من المسابقة والمسارعة الى اليه والى المبرات والخيرات والطاعات ومن ويتحقق به آآ تمام الحرص على الصلاة ويتحقق بها اتباع السنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصلاة اول وقتها. ما لم يكن - 00:03:00

هناك ما يقتضي التأخير من مصلحة واستثني من هذا صلاتان. صلاة الظهر في حال الحر الشديد يستحب تأخيرها رفقا بالناس وهو ما يعرف بالابراد وصلاة العشاء فانه يستحب تأخيرها الى ثلث الليل لانه يتحقق به دخول وقتها ولانه وقت يغفل فيه الناس عن ذكر الله - 00:03:30

عز وجل. ولهذا لما اخر مرة صلاة العشاء صلى الله عليه وسلم وشق ذلك على الناس. نبههم الى انه لا ينتظرها احد غيركم وهذا يدل على فظيلتهم وعظيم ما وفقوا اليه من الاشتغال بعبادة الله في - 00:04:00

وقته الناس عنه في غفلة. وليعلم ان عبادة الله في اوقات الغفلات لها مزية ومكانة ليست كالعبادة في زمن النشاط من جهة انه يدل على صلاح الانسان واقباله على يا رب في ازمنة النشاط وفي ازمنة الفتور. وفي ازمنة فتور الناس نسأل الله ان يلزمنا واياكم السنة في - 00:04:20

المنشط والمكره وفي العسر واليسر وفي القوة والفترة. حديث ابي برزة الاسلمي قال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية - 00:04:50
المؤلف رحمه الله حديث ابي برزة فيما يتعلق بشأن صلاة العصر. لماذا؟ لان صلاة العصر فيها اشتباه من حيث المبدأ مبدأ وقتها حيث انه في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لم يذكر مبدأ الصلاة وكذلك في حديث - 00:05:10
ابي موسى وفي حديث بريدة لم يكن الوقت واضحا جليا بل قال صلى العصر والشمس مرتفعة نقية وفي حديث عبد الله بن عامر قال ما لم يحضر العصر ثم قال وقت العصر الى ان تصفر الشمس. فجاء في حديث ابي برزة - 00:05:30
ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر وهذا مزيد ايضاح وبيان لما قد يكون غير واضح في حديث عبد الله بن عمرو وفي الاحاديث التي ساقها. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر. ثم يرجع احدنا - 00:05:50
الى رحلة يعني الى منزلة ومكان آآ اقامته في اقصى المدينة يعني في ابعد ما يكون مكانا عن المسجد. قال والشمس حية. يعني والحال ان الشمس حية. ومعنى ان الشمس حية - 00:06:10
يعني مرتفعة قوية لم يذهب ضوئها ولم ينكسر ضيائها هذا معنى قوله رضي الله تعالى عنه حية وهذا يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر في وقت مبكر وهو - 00:06:30
اول وقتها الذي دل عليه حديث عبدالله بن عمرو في قوله ووقت الظهر اذا زالت الشمس كان ظل كل شيء مثله وكان ظل كل شيء مثله ما لم يحضر العصر. قال وكان يستحب ان يؤخر من العشاء - 00:06:50
وكان يستحب اي كان يفضل صلى الله عليه وسلم ويحب ان يؤخر من العشاء اي ان اخر عن اول وقتها شيئا. وذلك لما ذكرت من المصالح التي تتحقق بالتأخير من تحقق دخول الوقت ومن - 00:07:10
ايضا كونه وقتا يغفل الناس فيه عن ذكر الله تعالى. قال وكان يكره النوم قبلها اي قبل العشاء حديث بعدها اي والحديث في امر الدنيا واللهو بعد صلاة العشاء فقول والحديث لفظ عام - 00:07:30
به الخصوص فليس كل حديث كان صلى الله عليه وسلم يكرهه بعد صلاة العشاء انما كان يكره الحديث الذي لا يستعين فيه الانسان على طاعة الله عز وجل من شؤون الدنيا وامورها. ويمكن ان ان يقال انه كان - 00:07:50
الحديث بعدها يشمل كل حديث. ولو كان حديثا في امور الدين. اذا خشي ان يكون ذلك سببا لفوات صلاة الفجر. فيكون قوله والحديث بعدها يشمل كل حديث يمكن ان يكون سببا - 00:08:10
لفوات صلاة الفجر. ومنه اشتغال الانسان بطلب العلم في ما بعد صلاة العشاء اذا كان هذا يفضي الى ان يترك صلاة الفجر وقالوا له كونك تنام وتترك الاشتغال بالحديد بعد صلاة العشاء وتحضر صلاة الفجر اولى من - 00:08:30
اشتغالك بالحديث الذي سيفوت عليك صلاة الفجر. قال وكان ينتقل ان يلتفت وينصرف من صلاة اي صلاة الفجر حين يعرف الرجل جليسه. اي حين يظهر الظوء الذي يعرف به الرجل - 00:08:50
من يجالس؟ من يكون عن يمينه او عن يساره هذا بيان امتداد وقت صلاة الفجر الى هذا القدر وهو ظهور السفر ظهور الظوء. هدوء النور الذي يعرف به الانسان جليسه. قال ويقرأ بالستين الى المئة - 00:09:10
اي يقرأ في صلاة الفجر بهذا القدر بالستين اية الى المئة وهذا على وجه التقدير ويختلف باختلاف الايات طولا وقصرا لكن بهذا القدر بالنظر الى ايات المفصل. ثم ذكر قال وعندهما من حديث جابر - 00:09:30
والعشاء احيانا واحيانا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم نوع في العشاء فكان يقدم احيانا ويؤخر احيانا ما الظابط في التقديم والتأخير قال اذا رآهم اجتمعوا عجل. اي اذا رأى اصحابه قد اجتمعوا وحضروا لصلاة العشاء في اول وقتها عجل - 00:09:50
اذا راهم ابطئوا اخر يعني واذا رأهم تأخروا في المجيء اخر ولعل هذا يختلف باختلاف الليل طولا وقصرا فكانوا اذا كان الليل طويلا تأخروا في المجيء واذا كان قصيرا بادروا الى المجيء فهذا يختلف باختلاف الاحوال او باختلاف الازمان والاوقات - 00:10:10
وطول الليل وقصره قوله والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس اي انه صلى الله عليه وسلم كان يبتدأ صلاة الصبح

في ظلمة. فالغلس هو اشتداد الظلمة. وهو ما يعقب - 00:10:30
الفجر فان الوقت الذي يعقب ظهور الفجر لا يتبين فيه لكل احد ويسمى غلسا. ويسمى غلس عدم ظهوره وعدم بدوه وعدم تبينه.
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبتدأ صلاة الفجر بعد غدو الفجر وظهوره - 00:10:50
لكنه في اول ذلك الوقت يمتد تمتد صلاته صلى الله عليه وسلم الى ان يظهر السفر الى ان يظهر السفر وبهذا يجتمع ما ذكره في حديث ابي برزة انه كان ينفتل من صلاة الغداء حين يعرف - 00:11:10
والرجل جليسه هذا في الانصراف ويقرأ فيها بالستين الى المئة وفي حديث جابر قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها يعني في ظلمة وعدم بيان. قال ولمسلم من حديث ابي موسى فقام الفجر حين انشق الفجر. هذا في احد اليومين والناس - 00:11:30
لا يكاد يعرف بعضهم بعضا هذا بيان لمعنى الغلس انه ظلمة لا يعرف بها الانسان من مع او من لا يعرف جليسه. نقتصر على هذا القدر من احاديث ونعلق غدا ان شاء الله تعالى على بعض الاحاديث. فوائد هذه الاحاديث لقاؤنا بكم - 00:11:50
ان شاء الله فيما يتعلق بهذا بعد صلاة المغرب وعصرا ان شاء الله تعالى سنقرأ في كتاب التوحيد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اما التعليق على احاديث البلوغ فتكون بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا وفقنا الى ما تحب وترضاه من القول - 00:12:10
والعمل اعنا على طاعتك واستعملنا فيما تحب وترظى واصرف عنا السوء والفحشاء وفقنا الى كل خير واصرف عنا كل شر اجعل خير يوم نلقاك وخير اعمالنا خواتمها واصرف عنا كل ما يصرفنا عنك نسألك حبك وحب من يحبك وحب - 00:12:30
عمل يقربنا الى حبك اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:50